

عن التخييع في المودان أيضاً

الشيخ عيسى مدني يمانى

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله ومن والاه وبعد:

أقول الحمد لله بعد ما وصلنا مذهب أهل البيت وقرأنا كتبه وعلمنا كيف بدأ التاريخ ودونت السنة وما هو سبب تفريق العالم الإسلامي، فبدأت متبثاً وصرت أكتب أشياء ملفتة للنظر وما يخالف فهمي سابقاً من الأحاديث والقصص والروايات الضعيفة وكنت أظنها صحيحة مثل بيعة الخلافة للخلفاء ومقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان وبيعة الإمام علي كرم الله وجهه، وحرب الجمل، وحرب صفين وحرب النهروان وتدوين السنة في عهد عمر بن عبد العزيز وماذا كان قبل من التحريق والتزيق والغسل بالماء للأحاديث المسجلة ومنع التحديث في فضائل بعض الناس وكيف أن بعض الناس وضعوا لهم جوائز لأجل أن يتحدثوا في فضل بعض الناس وكيف تم القتل والتعذيب والتشريد لآل البيت، وكيف منعوا من المشاركة في السلطة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في عهد الخلفاء وبنى أمية والعباسيين إلا في عهد الخليفة أمير المؤمنين علي عليه السلام، وما هي كتب السنة وما هي الصحاح الستة التي اعتمدها مع ما ورد في بعضها من الأحاديث المخالفة للقرآن والعقل الصحيح، ومع أنهم رووا عن طوائف غير نزيهة، مثل الخوارج والنواصب وغيرهم، فجردت نفسي وشددت عزمي أن أعمل بقوله تعالى (وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة × وجادلهم بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم).

فكتبت عن البخاري وأحصيت بعض رجاله (٤٠٠) الذين اختلفوا المحدثين في عدالتهم وضعفهم وما هم الذين أخذ عنهم من الشيعة، وأخذ من القدرية، وأخذ من المرجئة، وأخذ من النواصب، وأخذ من الخوارج الجهمية والقعدية، والإباضية، وكتبت عن الأحاديث التي تخالف القرآن والعقل والسنة الصحيحة، وكتبت كتاباً سميت به المرتبك، في أحاديث المسابقة والتيمم والإفك، وكتبت الأحاديث التي وضعوها بخلافة الخلفاء الثلاثة قبل الإمام علي عليه السلام، وتحدثت في الجامع العتيق لبلدنا وجامع السوق الشعبي أيضاً برواة

البخاري الـ ٤٠٠ الذين روى عنهم وما قاله إحسان إلهي ظهير في كتابه الشيعة والقرآن، وما قاله في الصوفية في أشرطة مسجلة، قال الصوفية هم من غلاة الشيعة الباطنية ومعني كتاب دمة على التوحيد.

في منتدى لأنصار السنة قال الأضرحة الكبيرة لمشايخ الصوفية هم من غلاة الشيعة الباطنية وذكر في هذا الكتاب أضرحة كثيرة في كل دولة خصوصاً السودان ومصر حتى قال وفي مصر ألف ضريح يقام عندها المولد النبوي وعدد دولاً كثيرة في العامل لها أضرحة، وذكرت مستند الطرق الصوفية في الكتاب والسنة من الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا إله إلا الله وكثرة الذكر بأي اسم من أسماء الله والدعاء إلى الله بالتضرع والابتهاال وقبل الشروع في المحاضرة ذكرت لا بد للإنسان أن يعرف ثلاثة عصره، ووطنه، ومنهجه، فقلت الآن العصر يستدعينا لوحدة المسلمين وعدم التفرق كما اجتمع أعداء الدين بشتى أنواعهم ووطننا أكثر سكانه الطرق الصوفية، لا يمكن لأحد أن يطعن فيهم جهراً فتنفذ له دعوة وأما المنهج هو السنة فلا بد للإنسان أن يعرف كتبها ويدرسها، والمشهور منها الصحاح الستة، البخاري ومسلم والنسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه، وهذه الصحاح أصحها البخاري ومسلم، وأصح الاثنين البخاري، ثم شرعت في حديثي عن البخاري.

وبعد ما انتهيت من محاضرتي دعوت الإخوة الحاضرين والغائبين لتوحيد كلمة المسلمين وجمع شملهم وأن يؤلف بين قلوبهم ثم صليت على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم سلمت على الناس فقام الناس جميعاً يسلمون عليّ بفرح لقولي لأن هذا الحديث كان في الجامع العتيق وهو قريب من مكاتب الدولة من إخواننا في الشرطة والأمن ثم غادرته فذهبت إلى بيتي وغداً واصلت كثيراً من الإخوان والهاتف والتجار والموظفين وناس الأمن والشرطة وقلت لهم أنتم حضور بالأمس فقالوا نعم وقلت لهم كيف حديثنا؟ فأثنوا عليه، حتى أخبرني بعض الإخوة من رجال الأمن بأن بعض من الناس قد فتح في بلاغ، ولكن لم يستجب لحديثه وتمسك رجل الأمن بقوله تعالى: (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) ثم نقلت هذه المحاضرة إلى مسجد السوق الشعبي وذلك اليوم يوم السوق لأن الناس كثيرون يأتون من المدينة الريف والبادية، فاستمعوا لحديثي ولكن للأسف واحد من إخواني ما كنت أظنه بهذه الصفة قام وقال: من ضعف البخاري، قلت له من أهل السنة وقال من قال هو أصح كتاب بعد كتاب الله فقلت أهل

السنة فقال لا نقبل هذا الكلام، ثم ختمت حديثي بالصلاة على النبي والآل وسلمت على الناس فتفرقوا إلى سوقهم، ثم بعد ذلك جلست في مكتبي لا أحدث في المساجد ولكن أتحدث في مجتمعات الناس في الوفيات والمناسبات الأخرى، ثم عكفت على التدريس فقط ثم دراسة كتاب الفقه على المذاهب الخمسة للشيخ محمد جواد مغنية في حلقة الفقه للطلبة الدارسين بعد طلوع الشمس إلى أن ختمت لهم وملكت بعضهم نسخ بيدهم يرجعوا إليها عند الحاجة وكذلك كنا وإلى الآن ندرس ذلك الكتاب بين صلاة المغرب صلاة العشاء في الجامع والآن على وشك الختام، كذلك قرأنا في حلقة الدرس الصباحي الفقه المقارن.

فختمنا لهم وملكت بعضهم نسخ بأيديهم يرجعوا لها عند الحاجة وختمت لهم كتاب ذريعة النجاة في واقعة كربلاء في مقتل الإمام الحسين عليه السلام في المحرم بعد صلاة المغرب وقبل صلاة العشاء وختمنا الكتاب في شهر كامل وحضره جمٌ غفير وفهموه تماماً وفي أيامنا الأخيرة بعضهم بكى بكاءً كثيراً، وكل الجمع والحضور سبوا ولعنوا الذين قتلوا آل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وخرجت حديث (لا يحب علي إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق) ومن جميع المراجع التي كانت بيدي ووزعت منه جزء للناس ملكاً لهم وبعد صلاة الجمعة يوماً نقرأ من كتاب ليالي بشار للجمع الحضور وهم كثيرون فختمنا الجزء الأول والجزء الثاني على وشك الختام لأننا اليوم في المجلس العاشر وهو الختام للكتاب ولكن نقول للأخوة نحن في التقريب بين المذاهب ونحن لنا البحث عن الحق أينما كان وما في أحد في بلادنا في السودان وتشاد وكل دول أفريقيا لا يحب آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بل كلهم يحبون آل البيت عليهم السلام، ويسبون ويلعنون من يؤذيهم، ومن أراد التقرب إلى رسول الله فليقترب إلى آل بيته لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه) ووزعت كثيراً من كتب آل البيت للاستفادة منها، للعلماء الذين يطالعون ويستفيدون منها، خصوصاً الطرق الصوفية، وكذلك المعلمين في المدارس من الأساتذة والموظفين، وقد جاءني الشيخ محمد الهادي من غرب السودان من مدينة قرى محل الشيخ أحمد حنفي وهو يقص لي سبب رحلته لي قال ذهبت إلى نيجيريا لحضور المولد مع شيوخنا هناك فوجدت الإخوان مختلفين فيك منهم من يقول صار عيسى مدني وهابي وبعضهم يقول لا، ولما جئت تشاد محل الشيخ محمد البشير ابن شيخنا صالح النور فسمعت الشيخ محمد

البشير يقول: الشيخ عيسى مدني يمانى تلميذ والدي صار وهابياً وبعض الإخوان يقولون له لا وهو على حاله لم يكن وهابياً وقال الشيخ محمد الهادي وسمعت الإخوان يقولون أن السعوديين الوهابية بنو له بيتاً عالياً ومسجداً فخماً، وقال لي الشيخ أحمد حنفي أن الشيخ عيسى مدني صاحبي والأقوال كثيرة فيه فإذا وصلت الخرطوم فاذهب إليه وآتنا بخبره هل صار وهابياً أم لا؟ فهذا هو السبب الذي جئكم من أجله، ثم بعد ذلك تذاكرنا معه كتب آل البيت، وصحيح البخاري ومسلم وغيرها من كتب السنة، فصار يبكي لما قرأ هذه الكتب وكتب التاريخ وما جرى لأهل البيت مع خصومهم وقرأ كتاب من كتب آل البيت سلامة القرآن من التحريف، وكتاب مع صديقي الشيعي، والوهابية في الميزان وغيرها، وحمل هذه الكتب المذكورة وكتاب المراجعات للإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي، وكتاب الحقيقة الضائعة وغيرها من الكتب الصغار وصار يبكي بكاءً شديداً وكتب على سرعة قصيدة في مدح آل البيت هو واقف يريد السفر إلى بلاده وقال لي لا بد أن توصل هذه القصيدة لآل البيت في إيران وأنا واحد من أهل البيت نسأل الله أن يوصلني إيران أسكن فيها وقال لي لا بد أن توصل القصيدة، لأهل البيت عليهم السلام، فقلت إن شاء الله سأوصلها للأخوة في الخرطوم وهم يوصلوها إلى إيران ليطلع عليها علماءها، ثم وصلني الشيخ الحسن الحاج حبيب من جنوب دارفور غرب السودان بلده التي يسكن فيها إسمها طوال فأتى مع تلاميذه ليلاً ووقفوا بالباب يذكرون جهراً لأنهم سمعوا بالشيخ عيسى مدني يمانى صار وهابياً فيريدون أن يختبروه قبل أن يروه سابقاً فإن كان وهابياً يذكر علينا وإن كان من علماء الطريقة الصوفية فيتلقانا ولا ينكر علينا، فسمعت الذكر وقمت وخرجت لهم خارج الباب وتلقيتهم وأنا أذكر معهم الهيلة إلى أن وصلنا محل ديوان الضيوف وجلسنا في الفراش ثم غيروا الذكر بمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكنت أمدح معهم، ولما أرادوا الختام قرأت لهم قصيدة في مدح الشيخ أحمد التيجاني شيخ الطريقة التيجانية وهم تيجانيون ثم بعد شرب الماء جلسنا نتذكر مع الشيخ الحبيب وأصحابه وهم تلاميذه وأبنائه ثم ناموا ولما وصل لنا العشاء أيقظناهم من النوم فتعشوا معنا ثم شربوا الشاي ثم ناموا جميعاً فتركهم ورجعت إلى فراشي محل نومي، فأقاموا معنا ثلاثة أيام وعيدوا معنا عيد الأضحى ١٤٢٧هـ بعد مجيء الشيخ محمد الهادي هارون المذكور آنفاً من غرب السودان شمال دارفور وهذا الشيخ الحسن الحاج حبيب بعد ما تذاكرنا معه في الطريقة التيجانية أخرج لي بعض الأوراق التي يذكرها فرأيتها وأعطيتها أوراذاً من أسرار

الشيخ التي كانت بيدي ولم تكن عنده فصار الشيخ له محبة شديدة لنا، ولما حلقت رأسي في عيد الأضحى أخذ شعر رأسي تبركاً وسافر به إلى بلده وفي صحبته ابنه الطبيب حافظ القرآن الكريم ومعه ابن أخيه الحسن محمد الحسن وبعد أشهر في هذه السنة جاءنا الشيخ موسى عبد الغني من جنوب دارفور أيضاً فقد سمع بالشيخ عيسى مدني صار وهابياً، ولما وصل بلدنا سمع بالشيخ عيسى صار شيعياً فهم أتوا بلدنا لمناسبة مع شيخ من شيوخ الطريقة التيجانية وهو الشيخ حسين محمد الأمين في أبي زبد، فوصلنا هو وأصحابه وابنه في عربة، فقدمت لهم ماء الشراب بعد الجلوس في الفراش وتحادثنا في داخل الطريقة أمام أصحابه، ثم استأذنوا للرجوع عند مبيتهم، وبات الشيخ موسى عبد الغني معي فأذنت لهم بالرجوع وأذنت للشيخ بالمبيت معي فرجعوا فجلست مع الشيخ داخل المكتبة فصار يسألني، فقال لي سمعت في بلادنا بأن الناس يقولون أنك كنت وهابياً، ولكن هذا ما باليت به، لأن الإخوان ما اهتموا بدراسة كتب الحديث فتركهم وقلت هذا من جهلهم للحديث ولكني لما وصلت بلدكم سمعت الناس يقولون أنك شيعي ثم إنني أريد أن أسألك عن الشيعة لأنني سمعت أنهم ينكرون نبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون علي هو النبي، وسمعت أنهم يسبون الصحابة خصوصاً الخلفاء الراشدين أبو بكر وعثمان وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم، فسألني هل أنت رأيت الشيعة أم سمعت بها سماعاً؟ وهل أنت قرأت لهم كتاباً أم لا؟ وهل تلاقيت معهم وتحادثت معهم أم لا؟ وما سبب السب والشتم للصحابة؟ هل هم يخرجون عن الإسلام أم الخلاف في الخلافة؟ وهل أم المؤمنين عائشة يرمونها بالفاحشة أم لا؟ وما هو سبب كراحتهم لها، فهذا هو السؤال الذي قدمه لي.

الجواب: فقلت له نعم تلاقيت مع الشيعة وتحادثت معهم وقرأت كتبهم وكل شيء تريد تسأل عنه عن الشيعة فاسألني عنه فأنا أجيبك عنه وأما أنا إلى الآن باحث في العلم وطالب الحق أينما كان؟ فلذلك تراني قرأت كتب الصوفية وأنصار السنة والإخوان المسلمين أصحاب الشيخ حسن البنا وأصحاب الجولة والبلاغ والشيعة الزيدية والإمامية وجمعت من كتب السنة التفسير والحديث والسير والتاريخ ما استطعت جمعه وإلى الآن أنا في البحث ولم أتعلم، قال تعالى لرسوله الكريم (وقل رب زدني علماً) فأنا من باب أولى أن أقول ربي زدني علماً.

وأما الشيعة فهم لا ينكرون نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون أن علي ولي الله وأما الصحابة فهم لا يكفرونهم ولكن السبب هو الخلافة فقط لا غير والصحابة الذين حارّووا الإمام علي عليه السلام لا الصحابة الذين وقفوا معه في جميع المواقف، وأما أم

المؤمنين عائشة فلم يرموها بفاحشة ويقولون أي نبي امرأته لا تعمل الفاحشة حتى امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) لم تكن تلك الخيانة بالزنا بل لمخالفتها منهجهما، وإنما أسباب عائشة مع علي هو البغض والخصومة والعداوة للإمام علي عليه السلام، وقادت جيشاً عرمرماً لقتاله، فهذا هو السبب الذي ينكروه الشيعة عليها ويفضلون أمهات المؤمنين عليها، ثم جعلنا نتحدث عن الشيعة فقلت له أن لفظ الشيعة يعني الأنصار والأتباع كما قال تعالى: (وإن من شيعته لإبراهيم) هم أنصار الله وأتباعه وفي قصة نبي الله موسى على نبينا وعليه السلام (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه)، وأما كلمة شيعة علي فقد قالها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مراراً وتكراراً مرة يقول: هذا وشيعته لهم الفائزون، ويشير لعلي عليه السلام ومرة يخاطب بها علي (أنت وشيعتك تدعون غراً محجلين موعدي وموعدكم الحوض، أو كما قال أنظر تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي تفسير سورة البينة قوله تعالى (إن الذي آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) وكذلك فتح القدير للشوكاني في تفسيره لهذه الآية، وكذا تفسير روح المعاني للألوسي عند تفسير هذه الآية، وغيرها وما هي موجودة معنا ثم تركناها وتحديثنا في التاريخ وكتب السنة وذكرت له حديث الغدير وقتل الإمام الحسن مسموماً، بأمر من معاوية لزوجة الحسن عليه السلام وإغرائها بالزواج من ابنه وبالمال، زوجته جعدة من الأشعث بن قيس الكندي وقتل الإمام الحسين بأمر من يزيد بن معاوية وما حصل لآل البيت من القتل والسجن والتشريد، وما حصل في حرق كتب السنة، ومنع الناس من التحديث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإغراء معاوية أناساً وضعوا الحديث وجعلوا لأناس فضائل لا وجود لها، ولما جاء زمن عمر بن عبد العزيز وأمر بكتابة الحديث وضعوا أحاديث لا تليق بجناب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مثل حديث بدء الوحي الموقوف في أم المؤمنين عائشة (فجاءه الملك فقال اقرأ فقال لست بقارئ فغطه حتى بلغ منه الجهد فقال اقرأ لست بقارئ فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد فقال اقرأ فقال لست بقارئ فغطه الثالثة فقال اقرأ فقال لست بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) فذهب بها إلى خديجة ترجف بوارده فقال زملوني فزملوه، فلما ذهب عنه الروح قال خشيت على نفسي، وفي رواية خشيت أن يكون بي جن (فصارت مطمئنة) فقالت كلا إن الله لا يخزيك أبداً أنك تحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم ذهبت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل... الحديث، وعائشة لم تدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين نزل

عليه الملك ولم ترفعه إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكذا الحديث في سيرة ابن هشام في بدء الوحي قال السيدة خديجة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم اجلس على فخذي الأيمن فجلس فقال: هل تراه فقال نعم ثم قالت اجلس على فخذي الأيسر فجلس فقالت هل تراه؟ قال نعم، قالت: اجلس بين فخذي فجلس فقالت هل تراه فقال نعم ثم كشفت خمارها عن رأسها فقالت هل تراه فقال: لا، فردت الخمار في رأسها قالت هل تراه، قال نعم، فعملت مثل ذلك ثلاثة مرات يعني إذا كشفت لم يراه وإذا غطت رآه ثم قالت له أبشر يا بن عم هذا ملك، أو كما قالت، عجبت لمن يصدق برواية هذا الحديث لا من راويه الذي يريد الاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم آنذاك طفلاً لتجلسه في الفخذ هذا ثم تحوله للفخذ هذا ثم يجلس بين الفخذين أم هو رجل عمره أربعين سنة إذا جلس أمامها غطى جميع فخذيها وهل هي كانت نبية قبل لتعرفه الملائكة والجنون، وكذا حديث عن أم المؤمنين عائشة لما اشتد وجعه قال (أريقوا علي سبع قرب لم تحل أوكيتهن) يا سبحان الله من الذي صبوا عليه سبع قرب غيره في العالم فالأفضل أن يرموه في البحر) وحديث أم المؤمنين عائشة قالت: اعتكفت امرأة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زوجاته فكانت ترى الدم الصفرة والطاسة تحتها وهي تصلي) الحديث: (أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباطة قوم فبال قائماً) وحديث في بناء الكعبة أمره عمه العباس بأن يضع إزاره على عاتقه وقاية لنقل الحجارة فلما أخذ إزاره فوضعه على عاتقه خرّ مغشياً عليه فسمع صوتاً من فوقه يقول عورتك عورتك (إزارك إزارك) وحديث في التيمم منسوب إليها أيضاً في باب التيمم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحدى خرجاته فلما كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لالتماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا يا أبا بكر ألا ترى ما صنعت عائشة فقالت جاء أبو بكر وقال لي أحبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم فعاتبني أبو بكر وقال في ما شاء الله أن يقول وقد اضطجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووضع رأسه على فخذي قد نام فصار يطعنني بيده على خاسرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فخذي حتى أصبح على غير ماء فنزلت آية التيمم فأتى أسيد بن حضير فقال ما هي بأول بركاتكم يا آل أبي بكر فأقمنا البعير فوجدنا العقد تحته، أو كما قالت.

فتعجب الشيخ موسى عبد الغني من هذه الأحاديث فاستغرب لها وقال إن المحدثين الذين جمعوها لم ينظروا فيما جمعوه بدون تفحص ثم تفرقنا فنام هو في سريره الذي وضعته له لينام فيه وذهبت أنا إلى منزلي محل فراشي فتمنا وأما في الصباح فأنى كنت في تدريس

طلبة الفقه فجاء تلاميذه بعربتهم ليسافروا فقامت وأوصيتهم بالاجتهاد، بالعلم وعدم الإنكار قبل التحقق وأهديت له كتاب المراجعات للإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي وكتاب الحقيقة الضائعة وودعتهم بالسلام وجلست في درسي مع إخواني كعادتنا دائماً فسافر الشيخ موسى عبد الغني وبعد شهرين تقريباً اتصل بي تلفونياً وصار يمدح الكتابين وأوصاني بأن أكون حكيماً في تفهيم الناس مذهب أهل البيت عليهم السلام، أقول للناس دائماً مذهب التقريب بين المذاهب الإسلامية هو أحسن المذاهب لأنه يجمع شمل المسلمين ونحن الآن ليس لنا مذهب إلا مذهب التقريب بين المذاهب الإسلامية.

ثم عرضت كتاب مجمع الفقه الإسلامي للإخوة في المسجد وقرأت لهم تأسيس هذا المجمع الإسلامي كيف تأسس وشروطه وعضويته والقواعد التي انبنى عليها كتاب فيه أربعة مجلدات، دائماً يحل مسائل عويصة وشائكة وقلت لهم الآن يرأس هذا المجمع الشيخ التسخيري. ودائماً في دروسنا بعد صلاة الجمعة وبين صلاة المغرب والعشاء كان الإخوان يسألون أسئلة كثيرة مختلفة فأجيب عنها بالنص من كتب السنة فهي توافق مذهب أهل البيت، ومرة يكون السؤال يريد منا أدلة كثيرة لأن المسألة خلافية ويكون الزمن قصير فنتركها لليوم القادم ونأتي بكل الكتب التي فيها الأدلة فالإخوة يفرحون فرحاً شديداً وكثيراً من أهل بلدنا في غرب كردفان يرجعون إلينا في الفتوى في الريف والحضر والبادية والحمد لله إخواننا من القضاة يؤيدون فتوانا ولا يخالفوننا فجزاهم الله خيراً حتى أخونا الشيخ أحمد أبو زيد قاضي قضاة شمال كردفان الآن وكان سابقاً قاضي قضاة غرب كردفان فأذن لنا في الفتوى وهو رجل طيب بارك الله فيه وأطال الله عمره وهذه الحروف التي كتبتها بعض ما كان أحوالنا وأعمالنا ومن بركات الله علينا (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (وأما بنعمت ربك فحدث) اللهم صلي على سيدنا محمد وآله وسلم، ربنا لا تؤاخذنا ن نسينا أو أخطأنا، ربنا لا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا لا تحملنا ما طاقة لنا به وأعفوا عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

١٣ / ٨ / ٢٠٠٧ م

الشيخ عيسى مدني يمانى

ولاية شمال كردفان

محلية أبو زيد